

خطبة صلاة الجمعة الخامسة

٦ شعبان ١٤٢٤هـ - ٣/١٠/٢٠٠٣م

الخطبة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه واشرف رسله حبيبنا وحبيب اله العالمين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد، فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم:-

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وانتم مسلمون)

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداءً فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون).

امر القرآن الكريم بالتقوى في عشرات الايات والمواضع وقرنها بامر آخر فقال مرة:

(اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة)

وقال (اتقوا الله واسمعوا واطيعوا)

والآية التي تلوتها عليكم امرنا فيها الله تبارك وتعالى بالتقوى اولاً والاعتصام بحبل الله ثانياً.

ما هو حبل الله وكيف نعتصم به؟

عن الرسول العظيم(ص) في الحديث الشريف فيما رواه الفريقان عن ابي سعيد الخدري انه قال :

(اني تركت فيكم حبلين ما ان أخذتم بهما لن تضلوا بعدي ابدأ، احدهما اكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من

السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

حبل الله إذن هو القرآن الكريم وآل بيت النبوة(عليهم أفضل الصلاة والسلام) يعني القرآن والإمامة.

ان مجتمعنا كما هو شأن كل مجتمع يحتاج إلى أمرين:-

١ - المبادئ.

٢ - القيادة.

المبادئ بالنسبة لنا هي القرآن الكريم، والقيادة هي الإمامة الشرعية، وهذا ما اوجزه رسول الله(ص) بالقول(كتاب الله وعترتي اهل بيتي) إذن معنى(واعتصموا بحبل الله) يعني اعتصموا بالقرآن الكريم، واعتصموا بالإمامة الدينية.

واليوم حيث نقف عند مرقد سيد شهداء محراب العراق وفي ذكرى مرور اربعين يوماً على شهادته سأؤجل الحديث عنه إلى الخطبة الثانية.

اما في الخطبة الأولى فأؤكد على مقطع جعلنا له عنواناً أسبوعياً هو:

المعالجات الإسلامية لمشاكل الإنسان:

مشكلة الفرقة والاختلاف:

اهم مشكلة في المجتمعات هي مشكلة الفرقة والاختلاف، والفتنة، والتمزق، كيف عالج القرآن والإسلام هذه المشكلة؟

الآية التي تلوتها عليكم هي التي ترسم العلاج حينما يقول الله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا). ان الفرقة مرض، والاختلاف مشكلة تطيح بالمجتمعات، وهذا هو الفرق بين الرؤيا القرآنية والإسلامية وبين رؤية الغرب،

فالغرب اليوم يرى ان تكامل المجتمعات إنما يكون عبر الاختلاف السياسي و ما يسمونه بالتعددية السياسية ويعتبرونه هو الطريق إلى الكمال، لكن الاسلام على عكس ذلك يرى إن الوحدة هي الطريق لتكامل المجتمعات، ولهذا كان ديننا هو دين التوحيد، نعم التعددية يمكن ان يكون لها مجال على الهامش أما المسار فهو مسار الوحدة، والأصل هو الوحدة (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

نحن أبناء التوحيد، ديننا دين التوحيد، وإماننا وقيادتنا هي القيادة الواحدة قال تعالى:- (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك).

الاختلاف لا يتناسب مع الرحمة الإلهية بل الوحدة هي التي تتناسب مع الرحمة الإلهية ولذلك خلقنا للرحمة والوحدة ولم يخلقنا للاختلاف والفرقة.

كيف نتحد؟

نتحد حينما تكون مبادئنا واحدة وأهدافنا واحدة، و قيادتنا واحدة.

بهذا الصدد وقبل إن انتقل إلى الخطبة الثانية أريد إن أقف عند ما شخصه سيدنا وشهيدنا شهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم(رض) في مسألة الوحدة، وكان يراه شعاراً وإطاراً لحركتنا، كيف رسم لنا طريق الوحدة؟

لا شك في وحدة إسلامنا، ومبادئنا وقرآننا، ولا شك ان قيادتنا الدينية قيادة واحدة متمثلة بورثة الأنبياء والأئمة الأطهار وهم الفقهاء ومراجع الدين، وأما أهدافنا فقد شخص سيدنا الحكيم في هذه المرحلة ثلاثة أهداف مهمة إذا اتحدنا عليها فلا مجال للفرقة.

الهدف الأول: التحرر الكامل من نظام البعث وازلام النظام واجتثاث كل جذورهم. التحرر من النظام البائد ليس هو فقط سقوط رأس النظام بل لابد من اجتثاث قواعد البعثيين المجرمين الذين أراقوا الدماء الزكية.

كان يؤكد(رضوان الله عليه) إن أولى اولوياتنا في هذه المرحلة هي اجتثاث البعثيين والقضاء عليهم، لأنهم يشكلون تهديداً حقيقياً للبلاد.

نحن اليوم نشخص ان هدفنا الأول هو إكمال عملية التحرر من النظام البائد وكل فلوله.

الهدف الثاني: الاستقلال وعودة السيادة للعراق والعراقيين وانهاء الاحتلال باسرع وقت ممكن.

الهدف الثالث: العدالة التي يرسمها الدستور ونحن على ابواب تدوين دستور عادل للبلاد.

ايها المؤمنون: هذه هي الاهداف التي شخصها شهيدنا وسيدنا شهيد المحراب : (التحرر و الاستقلال و العدالة)، نحن بانتظار العمل في هذه الخطوط الثلاثة، ولا نقبل بأي معركة جانبية و اى اختلاف داخلي بعيد عن هذه الاهداف.

لنكن اليوم جميعاً صوتاً واحداً باتجاه فرض التحرر الكامل للعراق من النظام البائد واتباعه، ولنؤجل أي خلاف ووجهات نظر أخرى، قد نختلف وتكون لنا آراء هنا وهناك، لكن ايها المؤمنون، ايها العراقيون، ان الخطر الذي يدهمنا قبل أي خطر آخر هو خطر البعثيين المجرمين الذين يريدون اعادة الفوضى والارهاب والفتنة الى البلاد.

ادعوكم وادعو كل الدوائر الرسمية وادعو مجلس الحكم الانتقالي للإصرار على قراره بفصل جميع أعضاء حزب البعث من الدوائر الرسمية، ولا مجال للاستثناء في هذا المجال ولكن كما قلنا في خطب سابقة نقصد باجتثاث البعثيين أولئك المجرمين أعضاء الفرق، مسؤولي المنظمات الحزبية، مسؤولي المخابرات والأمن انهم الذين يجب ان يستأصلوا من البلاد، اما الذين دخلوا حزب البعث غفلة و اشتباها و بدون إجرام فان باب التوبة مفتوح لهم. أما قضية الاستقلال وإنهاء الاحتلال ففقد كان (ره) يؤكد على ضرورة إنهاء الاحتلال، وقوى الاحتلال تؤكد أيضا انها يجب ان تتسحب وتعطي السيادة للعراقيين لكننا نطالب بالإسراع في هذه المسألة.

بعض الوزارات والقيادات الكبرى في العالم شخصت لذلك مراحل لكننا نقول إن الاستقلال و إنهاء الاحتلال يجب ان يتم في أسرع فرصة ممكنة.

ايها الناس، اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون، وقبل ان اختم الخطبة الأولى اذكر أمرا مهما نتنباه وندعو له في قضية اجتثاث البعثيين:

لقد كان (قدس الله سره الشريف) يطرح مشروعاً يقول:-

ان أحق الناس باجتثاث البعثيين هم البديريون وقوات بدر.

وكان قد طالب مجلس الحكم بان يضع على رأس اللجنة المختصة لأجتثاث البعثيين قادة من بدر.

هؤلاء الذين دافعوا وناضلوا ضد البعثيين هم اليوم احق الناس ليواصلوا العمل من اجل اجتثاث هذه العصابة القذرة الدنيئة الرذيلة التي لم تراع أي قيمة لا للإسلام ولا للعروبة ولا لهذا الشعب.

البديريون هم احرص الناس على سلامة العراق وامنه ، فالبعثيون هم الإرهابيون، وهم الذين يريدون الفرقة والفتنة.

نؤكد مرة أخرى ان قرار اجتثاث البعث يجب ان يعطى الى يد لجان قوية صلبة مجاهدة مؤمنة مثل قوات بدر المباركة.

ولقد بلغنا ان مجلس الحكم قد شكل لجنة لإعادة النظر في قبول البعثيين، ونحن هنا نؤكد من منبر صلاة الجمعة ان مجلس الحكم لا يحق له اصدار أي قرار باعادة أي مجرم بعثي الى دوائر الدولة.

ونؤكد لكافة مؤسساتنا ووزاراتنا ودوائرنا في هذه المحافظة وغيرها انهم ان لم يقفوا موقفاً جدياً شريفاً لتطبيق هذا لقرار (اجتثاث البعثيين) فأنا سنخاطب الجمهور العراقي و المؤمنين بأن يتصدوا لتطهير كافة المؤسسات من البعثيين. (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون).

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً احد)

صدق الله العلي العظيم

واستغفر الله لي ولكم واسأله ان يتوب علي وعليكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اكرم الانبياء والمرسلين حبيبنا وحبیب اله العالمين ابي القاسم محمد(ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين، اللهم صل وسلم على امير المؤمنين وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وعلى الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة أجمعين وعلى علي بن الحسين زين العابدين وعلى محمد بن علي باقر علم النبيين وعلى جعفر بن محمد الصادق وعلى موسى بن جعفر الكاظم وعلى علي بن موسى الرضا وعلى محمد بن علي الجواد وعلى علي بن محمد الهادي وعلى الحسن العسكري وعلى الحجة القائم المنتظر المهدي.

بعد ان أوصيكم بتقوى الله ولزوم أمره واجتتاب معاصيه، و أشكر هذا الحضور في حرارة الشمس، جاء في الحديث الشريف ان من مشى الى صلاة الجمعة حرم الله على جسده النار.

بعد ان أشكركم على هذا الحضور واعتذر عن الإطالة في هذه المراسم أهنتكم أنكم أهل صلاة الجمعة وهذه المشاهد الشريفة، أسأل الله إن يحرم أجسادكم على النار.

امامنا عدة مناسبات وأحداث سياسية لا بد ان نقف عندها بإيجاز واختصار سريع في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة.

أما المناسبات فنحن قد فرغنا في الأيام السابقة من ذكرى ولادة الأئمة الأطهار(ع) الإمام الحسين و زين العابدين وسيدنا قمر بني هاشم أبي الفضل العباس، تلك المواليد الطاهرة الزكية، نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من إتباعهم و يمن علينا بالثبات على طريقهم، اللهم ارزقنا في الدنيا زيارتهم وفي الآخرة شفاعتهم.

وامامنا مناسبة أخرى سنقف عندها والحديث عنها في الأسبوع القادم وهي مناسبة ميلاد خاتم الوصيين مولانا منقذ البشرية أجمعين صاحب العصر والزمان(عج) في النصف من شعبان.

وهناك سنشهد أيضاً المناسبة الثالثة وهي ذكرى انتفاضة شعبان عام ١٤١١ هـ (١٩٩١ م) الانتفاضة الكريمة التي نشهد اليوم عطاءها وآثارها في تحرر العراق من براثن البعثيين المجرمين.

لكن المناسبة التي تحيط بنا اليوم هي ذكرى أربعينية سيد شهداء محراب العراق السيد الحكيم(أعلى الله مقامه الشريف) وعلي إن أفي ببعض حقوقه علينا، واعتقد انه لا يمكن لمثلي ولا لأخوتي ولا لكل العراقيين ان يفوا بحق هذا الإنسان الذي فداهم بنفسه وعمره، ولكن اداءً للأمانة، لا بد ان أقف قليلاً عند هذا الإنسان الذي عشنا معه أكثر من(٣٥) عاماً بعضها في داخل العراق وبعضها في المهجر.

فعن ماذا أتكلّم؟

هناك حديثان :

الأول: - حديث عن معالم شخصيته

الثاني: - حديث عن سيرته الذاتية

هناك حديث آخر عن منهجه و خطه واهدافه و مبادئه، وانا لا استطيع في هذه الدقائق المعدودة ان أوجز القول في هذين المجالين لكنني ارسم هذه الصورة، وأعطي هذا العنوان: -

ان الناس يختلفون، فبعضهم يعيش لمصالح نفسه، بعضهم يعيش لعائلته، بعضهم يعيش لمجموعته، بعضهم يعيش لمذهبه، وهكذا الناس يختلفون في اهتماماتهم بدوائر صغيرة، ثم تكبر وتكبر.

لكن بعض الناس يعيشون لله، يعيشون للإسلام ويعيشون لشعوبهم.

انا أخص الحديث عن سماحة آية الله السيد الحكيم بالقول انه ذلك الإنسان الذي عاش لدينه وشعبه فقط ، فلم يكن يعرف مصلحة شخصية و هدفاً محدوداً ، كان في الليل والنهار وخلال العقود من عمره الشريف يعرف انه لكل شعبه و لدينه ، قال تعالى : (ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين) لقد قاتل في سبيل الله و من اجل كل العراقيين، كان ذلك هو عنوان حياته، كان ليلاً ونهاراً لا يعرف الا همّ العراقيين كيف يدافع عنهم و يفتح لهم الآفاق. كل ذلك والأجواء معبأة ضده، وليست معه.

هاجر وكانت الهجرة قضية صعبة ، وحينما هاجر انفتح على العمل السياسي، ثم انفتح على كل الدول العربية والمجتمع الدولي، وكان هذا المسار مساراً غريباً غير مألوفاً بان يفتح عالماً فقيهاً من فقهاء الإسلام على تلك المجتمعات وعلى المجتمع الدولي، فكانت هناك اتهامات وآراء أخرى، لكنه كان يعرف ان وظيفته هي نصره العراقيين ورفع صوتهم في كل المحافل العربية والدولية مهما قال القائلون ، يعرف ان ذلك هو تكليفه.

وكان في هذا الامر يحمل اللواء وحده ويناضل من اجل تحرير العراقيين من ظلمة البعث الفاسدة، ثم عاد الى العراق منتصراً.

وهنا سؤال، لماذا عاد الى العراق؟

كان يقول له الكثيرون لا تعد ولا ترجع الى العراق فانه غير آمن بعد، وغير مستقر، ولكن ايها المؤمنون كان يقول ان العودة الى العراق هي مسؤوليتي، وقال لنا من اليوم الاول انني اعتقد بوجوب العودة الى العراق، وجوبا شرعياً، وحينما يكون الوجوب الشرعي هو منهاجنا و التزامنا فعلياً ان نعود، وعاد وعدنا الى العراق، وهو يعلم ان هذا الطريق هو طريق التضحية

والفداء وليس مفروشاً بالورود، لكنه من اجل دين الله ومن اجل هذا الشعب كان يرى انه لا بد ان يعود.

فذاك مهجره وهذا معاده والنهج هناك وهنا هو التضحية في سبيل الله ومن اجل العراقيين المؤمنين المظلومين.

كان هذا خلاصة حياة هذا الانسان، و خلاصة جهاده، وانا اذكر يوماً وقفنا معه عند المهاجرين المظلومين من اهالي رفحاء في السعودية قرأ عليهم قوله تبارك وتعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

(اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً)

وهناك قال – قبل احدى عشر عاماً – أرى ان الله تبارك وتعالى قد فتح لنا وارى ان الشعب العراقي قد انتفض في انتفاضة شعبان، ولهذا فاني اعتقد ان اجلي قد اصبح قريباً، لان هذه السورة سورة النصر جاءت في صلح الحديبية، ويومئذ قال رسول الله(ص):-

(ارى ان نفسي قد نعت لي) كما رواه ابن عباس: ان رسول الله حينما نزل قوله تعالى (اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت

الناس يدخلون في دين الله افواجا)، رأى ان هذا نعي لنفسه، وكأنه سيودع هؤلاء الناس.

وسيدنا الحكيم – منذ انتفاضتكم ايها العراقيين،انتفاضة شعبان – حينما رأى تحولاً جماهيرياً لدى العراقيين، قال:- ارى ان اجلي قد اقترب، وانني سأرحل عن هؤلاء الناس و ان الله تبارك وتعالى قد فتح لنا، وهكذا بدأت الفتوح، بدأنا نرى الناس يدخلون في دين الله افواجاً وتحول كل العراقيين الى النصر للأسلام والموت لصادم. وعلى كل حال فأنا اعتذر على عدم قدرتي على الإطالة في الحديث عن شخص هذا الشهيد المخضب بدمه الزكي كأجداده الطيبين الطاهرين. ولكن هنيئاً له تلك العقبى الجميلة النورانية المعطرة، هنيئاً له هذه الشهادة المباركة، لقد فاز ويا ليتنا كنا معه فنفوز فوزاً عظيماً.

ولكن يا ابا صادق:

ها هم شعبك، وأبنائك على نفس الطريق و الخطى، وانا أؤكد نيابة عن جميع إخواننا وأخواتنا المؤمنين والمؤمنات ان خطنا هو خط السيد الحكيم، ومنهجنا هو منهج السيد الحكيم، وأهدافنا هي أهداف السيد الحكيم.

الإحداث السياسية:-

أمامنا ثلاث قضايا تستحق الإشارة:-

القضية الأولى:-قضية قانون تعويض المتضررين

هذا القانون كان يؤكدُه سيدنا الشهيد ويطالب بتشكيل محكمة لأمرين:-

١ - اجتثاث البعثيين.

٢ - تعويض المتضررين.

واليوم ونحن ننتظر وبإصرار من مجلس الحكم ان يقرّ ويسنّ قانون تعويض المتضررين من ابناء الشعب العراقي، فان مئات الآلاف من السجناء هم وعوائلهم من المتضررين، عشرات الآلاف بل مئات الآلاف من الذين قتلوا وجرحوا وأصيبوا في الحروب هم من المتضررين،وهكذا الذين هجروا وهاجروا لعدة سنوات خارج البلاد و الذين فصلوا من الدوائر لأسباب سياسية والذين تعطلوا عن العمل لسنوات ، بل ان مئات الآلاف من ابناء الجيش العراقي الذين زُجوا في المعارك قهراً ولسنوات طويلة وفقدوا شبابهم وزهرة عمرهم في المعارك المجرمة كل هؤلاء من المتضررين الذين يجب ان نعيد لهم حقوقهم.

حين طرحنا هذا السؤال: كيف نعيد للمتضررين حقوقهم، ومن

اين؟ كان (قدس سره) ينقل رأيه من خلالنا الى مجلس الحكم والى المقامات المسؤولة، كان يقول:- كل قصور الطاغية والبعثيين، وكبار المجرمين والقادة وكل الأرصدة المجمدة، هي من حق هذا الشعب ويجب ان تصرف بقانون تعويض المتضررين، واليوم نحن نطالب بسن هذا القانون، ثم تفعيله وسننتظر من مجلس الحكم كما أصدر

قرار اجتثاث البعثيين، أن يصدر قراراً آخر بتعويض المتضررين وهم مئات الآلاف بل الملايين من أبناء الشعب العراقي وثروة العراق كافية، وما يوجد من الأموال المغتصبة من العراقيين لدى قادة البعث المجرمين كافية، لأنها من حق هذا الشعب ويجب إن تعاد له.

القضية الثانية: قرارات مجلس الحكم الأخيرة:-

هناك مجموعة قرارات يشكر المجلس عليها ومجموعة قرارات يجب ان نقف معه لمناقشتها.

القرارات التي يشكر عليها كما يلي:-

القرار الأول :-

قرار اعتبار سيدنا الحكيم رمزاً للوحدة الوطنية العراقية.

القرار الثاني:-

قرار اعادة المفصولين من الدوائر ايام الحكم البائد لأسباب دينية وسياسية .

والقرار الذي لدينا ولشعبنا مناقشة فيه، هو قرار مجلس الحكم الاخير بتشكيل لجنة لإعادة النظر في عودة البعثيين للحكم، نعتقد انه قرار متخاذل ومتراجع، فبعد ان قرر مجلس الحكم واتخذ قانوناً بأجتثاث البعثيين ما معنى ان يتخذ قراراً جديداً لتشكيل لجنة لإعادة البعثيين المفصولين، ما معنى التراجع؟ نحن نطالب وندعو مجلس الحكم ان يتمتعوا بشئ من البطولة والعزم والشجاعة، ولو تراجعوا في قرار اجتثاث البعثيين فليعلموا ان البعثيين سوف لن يبقوا لهم ولا للعراقيين أمناً واستقراراً.

ونؤكد مرة أخرى على مجلس الحكم و مؤسسات الدولة والدوائر المدنية بان لا مجال للتراجع او التردد عن قرار اجتثاث البعثيين.

ونحن سنضع سقفاً زمنياً لتطهير العراق والدوائر كلها من البعثيين هو ثلاثة اشهر، فان عمل المسؤولون على تطهير الوزارات والمؤسسات من البعثيين، فشكراً لهم.

وان يعملوا بذلك فأنا سنصدر أمراً وحكماً إلى الموظفين ولجمهورنا وللمؤمنين بتطهير تلك الدوائر من البعثيين.

القضية الثالثة:- بعض الفضائيات التي يفترض إنها صوت للشعوب وللملايين من الناس الذين ينتظرون من

يرفع صوتهم ينتظران تكون صوتاً ثقافياً تربوياً لخدمة الناس لديها مشكلة مع الشعوب ذات امرين:-

الامر الاول:- الحنين الى نظام صدام المجرم ، هذا الحنين والحب – الذي هو نوع من الأجرام بحق الشعب –

للظالمين والمتجبرين، نقرؤه في العديد من برامج تلك الفضائيات ومقابلاتها. ان مشكلة هذه الفضائيات هي انها كانت وما زالت مرتبطة بالمجرمين وبالطغاة وبرؤساء الأنظمة الدكتاتورية.

نقول لهم : لا مجال لكم، ولا لصدام، ولا للبعثيين ان يرجعوا الى العراق ابدأ، هذه الفضائيات التي تعبر عن الأعمال الإجرامية والإرهابية التي يقوم بها مجرموا البعث بأنها (انتفاضة شعبية) والتي تعبر عن القتل الذي يمارسون عملاً إجرامياً إرهابياً من قبل البعثيين بأنهم (شهداء) وهم أنعس من أن ينالوا هذا الوصف، انهم اقذر الناس.

أي حنين هذا لنظام صدام أبتها الفضائيات العميلة مع صدام.

الأمر الثاني: إنها تعادي الشعب العراقي وتحاول فرض سياسة ومنهج خاطئ على حركتنا، نحن اخترنا منهجاً في حركتنا، هذا المنهج باركه رجال الدين، القادة مراجع الدين والعلماء الصالحون والأولياء، لكن بعض الفضائيات تريد ان تجر الشعب العراقي الى معارك داخلية دامية.

نحن نعمل عملاً سياسياً من اجل استعادة السيادة وفرض الاستقلال وغير مستعدين في هذه المرحلة لأقتال داخلي وخوض حرب مسلحة لا جدوى فيها.

ما معنى ان تريد الفضائيات جرّ الشعب العراقي الى اقتتال شوارع و معركة مسلحة يكون الخاسر فيها هم العراقيون، نحن لا نقبل لهذه الفضائيات فرض سياسة على العراقيين.

العراقيون هم الذين يقررون منهج حركتهم وطريق عملهم ولا يحق لأية دولة أجنبية أخرى ولا لأية فضائية مهما كان اسمها ان تفرض على العراقيين منهجاً سياسياً عسكرياً خاطئاً لا نرتضيه نحن ولا نرتضيه قيادتنا السياسية الدينية.

وأخيراً ونحن في شهر شعبان شهر الدعاء وشهر المناجاة الشعبانية ندعو:

الهي اقميني في اهل ولايتك مقام من رجا الزيادة من محبتك، الهي واجلني ممن ناديتك فأجابك واستعملته بمعونتك فاطاعك، الهي ان من تعرف بك غير مجهول، ومن اعتصم بك غير مخذول، اللهم نحن تعرفنا بك، واعتصمنا بك، ومنتظر منك النصر، الهي ان من تعرف بك غير مجهول، اللهم فلا تتركنا ولا تخذلنا، ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

صدق الله العلي العظيم

استغفر الله لي ولكم وأسأله ان يتوب علي،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته